أثر استراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التعبير الكتابي والإبداع فيه لدى طلبة اللغة العربية وآدابها الناطقين بالفارسية بجامعة شيراز

دكتورة آفرين زارع/أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية وآدابها

جامعة شيراز/ كلية الآداب والعلوم الإنسانية

استلام البحث: 2023/1/18 قبول النشر: 2023/4/17 تاريخ النشر: 2023/7/2

https://doi.org/10.52839/0111-000-078-002

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية القبعات الست للتفكير على تحصيل طلبة الفصل الخامس في فرع اللغة العربية وآدابها بجامعة شيراز الناطقين بالفارسية المسجلين في مادة التعبير الثالث لمهارة كتابة التعبير والإبداع فيه في العام الدراسي 2019–2020. تكونت عينة الدراسة من 15 طالبا وطالبة تمت دراستهم وفق اختبار قبلي– بعدي بمنهج شبه تجريبي. وبعد تطبيق المعالجات الإحصائية على درجات الاختبار البعدي أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية في متوسط تحصيل الطلبة مهارات التعبير الكتابي والإبداع فيه وفق استخدام استراتيجية القبعات الست للتفكير.

تثبت النتائج كذلك بأن الاستراتيجية هذه، تربي الطلبة على التفكير الإيجابي، والنقدي والإبداعي، وتسبب تنمية ثقة هؤلاء بأنفسهم. تستوعب استراتيجية قبعات التفكير الست تقليب الموضوع والنظر إليه من جميع زواياه فتحتوي على فرص قيمة لتقويم الطلبة.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية قبعات التفكير الست، التفكير الإبداعي، التعبير الكتابي، طلبة اللغة العربية وآدابها الناطقين بالفارسية

The effect of The Six Thinking Hats Strategy on the development of essay writing skills and creativity in it among Persian- speaking students studying Arabic Language and Literature at Shiraz University

Dr. Afarin Zare
Associate Professor, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Literature and Humanities, Shiraz University
dr.afarin.zare@gmail.com

Abstract

This study aimed to investigate the effect of The Six Thinking Hats Strategy on the achievement of essay writing skills and creativity in it among the third-year students in Arabic Language and Literature who are Persian speakers enrolled in the course of Essay Writing (III) at Shiraz University in the academic year 2019-2020. The sample of the study consisted of 15 male and female students who were studied according to the pre and post- test, using the quasi-experimental approach. After applying the statistical analysis on the scores of the post- test, the results showed that there were statistically significant differences in the average achievement of students in the skills of essay writing and creativity in it according to the use of The Six Thinking Hats Strategy.

The results also prove that this strategy raises students to think positively, critically and creatively, and causes the development of their self-confidence. The Six Thinking Hats Strategy accommodates flipping the subject and looking at it from all angles, which contains valuable opportunities for evaluating students.

Keywords: The Six Thinking Hats Strategy, creative thinking, essay writing, Persian- speaking students studying Arabic Language and Literature.

1. مقدمة

نظرا إلى أهمية اللغة في الاتصال والتواصل بين الأفراد، وتناقل المعارف والمعلومات والتراث الإنساني، ودورها في التعبير عن المشاعر والأحاسيس، والإقناع والتفهيم (عطية، 2008: 15 و شامية، 2013: 22)، ونظرا إلى كون التعبير عمادا للغة، وأساس بقائها قائمة وحيّة، الذي به يتمكن الفرد من صياغة أفكاره، وأحاسيسه وحاجاته، وبه يتمّ التفاعل بين المرسل والمتلقي، وبه تكتمل دائرة اتصال الإنسان ببيئته وأعماله، وبه ينال المراد وتنشر القيم والمبادئ(عطية: 225 و شامية: 22)، وبالتعبير يخدم الإنسان نفسه كما يخدم وطنه، ونظرا إلى إسهام التعبير في تشكيل شخصية الكاتب اللغوية وتكوينها؛ إذ هو القالب الذي تصبّ فيه فروع اللغة جميعا؛ وأيضا وظيفته التقويمية التي «تمكّن الكاتب من اختيار مهاراته في استعمال النحو، والخط والإملاء، وتسلسل الأفكار والأساليب؛ والفشل والإخفاق في التعبير يؤدي إلى فقدان الثقة بالنفس والاضطراب، وتأخر النّموّ الاجتماعي والفكري، وعدم الدقة في التعبير يؤدي إلى الفشل في تحقيق الأهداف، وقد يوصل إلى نتائج عكسية» (شامية، 2013: 23)، وبما أن الكتابة أداة التعبير تمكّن الإنسان من اكتشاف ما لديه من مشاعر ومفاهيم، وتوثيق الحقائق وفي الوقت نفسه التعرف على أفكار الآخرين (زايد، 2006: 95) ويستطيع الطالب أن يعبّر عما يجول في خاطره وعقله من أفكار وأحاسيس واتجاهات، وتعكس هذه الكتابة في مجملها شخصية الطالب الدالة على عدة أشياء من أهمها القوة البلاغية، والقوة اللغوية، والتمكّن العلميّ، وتسلسل الأفكار وصحة المعلومات (أبو صبحة، 2010: 2–3)، ولأنّ دقة التعبير تعدّ مقياسا من مقاييس الكفاءة والنجاح في العمل لأصناف مهنية معينة، تتجلى أهمية تعليم الطلاب الجامعيين الناطقين بالفارسية المتعلمين اللغة العربية التعبيرَ ولاسيما الكتابي منه.

2. مشكلة الدراسة

هناك دلائل تؤكد على ضعف الطلبة الجامعيين الناطقين بالفارسية المتعلمين اللغة العربية في التعبير الكتابي، حيث أظهرت الدراسات والتجارب المهنية واقعا مؤلما هو أنّ الطلبة يعانون ضعفا في مهارة التعبير الكتابي في جوانب عدة، منها: تنظيم الفكرة، وعدد الأفكار، وصياغة جمل صحيحة وفق قواعد النحو، والأسلوب، واستعمال علامات الترقيم. وجانب من هذا الضعف يعود إلى إهمال الأساتذة أنفسهم لموادّ التعبير الكتابيّ، كما يتجذّر في ضعف طرائق التدريس واعتياد الأساتذة على طرائق تقليدية، ويؤدي كل هذا إلى ضعف مقدرة الطلبة على التعبير، وإضعاف دافعيتهم ورغبتهم في تعلّمه. فتتحدّد مشكلة الدراسة في السؤالين الآتيين: هل يحقق استخدام استراتيجية قبعات التفكير الستّ أثرا في تحصيل مهارة

كتابة التعبير والإبداع فيه لدى الطلبة الناطقين باللغة الفارسية الدارسين في السنة الثالثة من فرع اللغة العربية وآدابها بجامعة شيراز؟ وإذا كانت الإجابة إيجابية، ما مدى هذا الأثر؟

3. هدف الدراسة

هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر استراتيجية قبعات التفكير السّتّ على تحصيل مهارات كتابة التعبير والإبداع فيه لدى طلبة السنة الثالثة في فرع اللغة العربية وآدابها الناطقين باللغة الفارسية المسجلين في مادة التعبير الكتابي الثالث بجامعة شيراز في العام الدراسي 2019–2020؛ ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي القائم على اختبار عيّنة الدراسة المتكونة من 15 طالبا وطالبة مع قياس قبلي– بعدي، أي قبل تعليمهم الاستراتيجية وبعد تعليمهم إياها. وبعد تطبيق المعالجات الإحصائية على درجات التطبيق البعديّ أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.001 بين متوسط تحصيل الطلبة مهارات كتابة التعبير وفق استخدام استراتيجية قبعات التفكير السّتّ.

4. أهمية الدراسة

أ) نظرا إلى أن اللغة الأم واللغة الرسمية للطلبة الجامعيين الدارسين اللغة العربية وآدابها مثل غيرهم من الشعب الإيراني تكون فارسية، فلايعيشون بيئة يمارسون فيها اللغة العربية، ونظرا إلى أن الطلبة لايتعلمون المهارات اللغوية للغة العربية في المدارس، ومعلوماتهم من هذه اللغة تقتصر على قدر ضئيل وبسيط من القواعد يتلقونها نظريا بعد المرحلة الابتدائية، وكذلک نظرا إلى أن مادة التعبير الكتابي تقدم في مرحلة الإجازة وخلال ثلاثة فصول فحسب، وفي ضوء ما سبق في مشكلة الدراسة تيسر هذه الدراسة للطلبة تعلم مهارات كتابة التعبير والإبداع فيه.

ب) تساعد هذه الدراسة الأساتذة والمعلمين على العدول عن طرائق التدريس البالية وتسهم في تبصيرهم بأهمية التنويع بطرائق التدريس التي تؤدي إلى تحسين عمليتي التعليم والتعلم.

ج) يمكن أن تساهم هذه الدراسة في إنجاز أبحاث ودراسات أخرى لها علاقة بالتفكير الإبداعي وقبعات التفكير الست، ويمكن توظيفها في تدريس المواد الدراسية الأخرى.

د) تشهد نتائج البحث في المحركات، والروابط والمجلات بأن الدراسة الحاضرة أول دراسة تنجز في الجامعات الإيرانية بين طلبة اللغة العربية الناطقين بالفارسية على الإطلاق، والتي تتناول أثر استخدام استراتيجية القبعات الست في تنمية مهارات التعبير الكتابي والإبداع فيه لدى هؤلاء. عسى أن تسهم الدراسة هذه في تحسين قدرة الطلبة الناطقين بالفارسية المتعلمين اللغة العربية على التعبير الكتابي والإبداع فيه.

5. حدود الدراسة

أ) الحدود البشرية: طلبة الفصل الخامس من فرع اللغة العربية وآدابها المسجلون في مادة التعبير الثالث

ب) الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام 2019– 2020.

ج) الحدود المكانية: محافظة فارس/ جامعة شيراز

د) الحد الموضوعي: مهارات التعبير الكتابي والإبداع فيه اللازمة لطلبة اللغة العربية وآدابها الناطقين بالفارسية

6. مصطلحات الدراسة

بعد دراسة المصطلحات الآتية في شتى المصادر والمراجع تقوم الباحثة بتعريفها كما يأتي:

أ) الاستراتيجية: هي الخطط والأنشطة والإجراءات المتخذة وفق خطوات منظمة ومحددة لتحقيق الأهداف المنشودة.

ب) القبعات الست: برنامج تفكيري منظم وضعه دي بونو، يهدف إلى تبسيط التفكير وزيادة فاعليته بطريقة فردية وجماعية، ويقوم على ستة أنماط للتفكير، لكل نمط قبعة يعكس لونها طبيعة التفكير المستخدم.

ج) المهارة: السلوك المكتسب أو المتعلم عن طريق المحاكاة والتدريب، يكون موجها نحو إحراز هدف أو غرض معين ويكون منظما يؤدي إلى إحراز الهدف.

د) التعبير: القدرة على ترجمة الأفكار ونقل الأحاسيس والمشاعر الكامنة في النفس بطريقة منظمة ومنطقية تدعمها الأدلة والبراهين تجاه موضوع معين.

هـ) الإبداع: عملية تفكير واعية تتم من خلال جهد هادف لإدراك العلاقة بين شيئين بطريقة تؤدي إلى خلق شيء جديد.

7. إجراءات الدراسة

أ) متغير الدراسة: وهو يتكون من المتغير المستقل والمتغير التابع؛ الأول منهما هو استراتيجية قبعات التفكير الست، والثاني يكون مهارات كتابة التعبير

ب) مجتمع الدراسة: طلبة فرع اللغة العربية وآدابها الناطقين بالفارسية في مرحلة الإجازة.

ج) عينة الدراسة: طلبة الفصل الخامس في فرع اللغة العربية وآدابها بجامعة شيراز الناطقين بالفارسية المسجلين في مادة التعبير الثالث.

د) أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة الاختبار القبلي لقياس مستوى الطلبة في تمكنهم من الكتابة في الموضوع المحدد المعلن عنه وفق استراتيجية القبعات الست للتفكير، وبعد تصحيح الاختبار ورصد نتائجه تحققت الباحثة من عدم تمكن الطلبة للكتابة في الموضوع وفق الاستراتيجية، فقامت بتعليمهم إياها وفق الخطوات التي تم شرحها مفصلا ومبسوطا في قسم خطوات تدريس استراتيجية القبعات الست (العنوان العاشر من الدراسة). وفي أثناء التدريس استخدمت الباحثة نصوصا معاصرة في قضايا الساعة، لم تكن معدة وفق الاستراتيجية، ليستخرج منها الطلبة القبعات قدر الإمكان، ممارسين ما يتعلمونه نظريا؛ وكانت النصوص قد نالت تأييد مجموعة من المختصين في اللغة العربية وتعليمها. وبعد الانتهاء من تعليم الاستراتيجية، استخدمت الباحثة الاختبار البعدى لقياس مدى نجاح الطلبة في تعلم الاستراتيجية وكتابة التعبير وفقها.

هـ) منهج الدراسة: شبه تجريبي في إجراء الاختبار القبلي والبعدي وتعليم الاستراتيجية، و وصفي– تحليلي في مبادئ الدراسة النظرية وتحليل النتائج.

الوسائل الإحصائية: اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Test)

واختبار شابيرو ويلك (Shapiro-Wilk Test)

8. خلفية البحث

هناك بحوث أنجزت في توظيف استراتيجية القبعات الست في تنمية مختلف المهارات ليست في تنمية مهارة الكتابة الإبداعية التي تمتّ بصلة بحثي فحسب، فرأيت أن أقوم بتعريف عدد منها أولا ثم أقوم بتعريف بحوث استخدمت هذه الاستراتيجية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي؛ إذ تكون بينها وبين هذا البحث علاقة ارتباط، وأخيرا أعرّف بحوثا عالجت قبعات الست للتفكير في تنمية مهارات التعبير الإبداعي ليتجلى الفارق بين البحث الحاضر وما سبقه بهذا الخصوص.

– الشراري (2021)، استهدفت الباحثة استقصاء مدى فاعلية استراتيجية القبعات الست في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الكلية الجامعية برنيه بجامعة الطائف. ولتحقيق هدفها اختارت مجموعتين تجريبية وضابطة واتبعت المنهج شبه التجريبي آخذة بأسلوب القياس البعدي لأداء هاتين المجموعتين. المجموعة الأولى (التجريبية) درست استراتيجية القبعات الست والمجموعة الثانية درست بالطريقة الاعتيادية. طبقت الباحثة اختبار كاليفورنيا للتفكير الناقد بصفته القياس القبلي والبعدي على المجموعتين. أفادت النتائج وجود فروق في المهارات الفرعية جميعها وكذلك في الدرجة الكلية لاختبار التفكير الناقد لصالح المجموعة التي درست الاستراتيجية، وليست هناك فروق بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية

في المهارات والدرجة الكلية.

– العامري (2020)، اختار الباحث ثلاث مجموعات متكافئة اثنتان منها تجريبيتان والأخرى ضابطة في الفصل الدراسي الأول للعام 2018– 2019 وطبق التجربة على طلبة المرحلة الرابعة في معهد الفنون الجميلة للبنين والبنات في الكرخ محافظة بغداد هادفا إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية القبعات الست والوسائط المتعددة (النصوص المكتوبة، الصور والرسوم، الأصوات، الصور المتحركة، الفيديو، ثلاثية الأبعاد) في تحصيل مادة اللغة العربية ومستهدفا تنمية مهارات ماوراء المعرفة (التأمل والتنظيم). ضبط الباحث قبل الشروع بالتجربة التحصيل السابق في مادة اللغة العربية ومستوى الذكاء؛ إذ هما من المتغيرات التي لها أثر في مصداقية نتائج التجربة. ثم أعد اختبارا تحصيليا بمستوياته الستة (تذكر، استيعاب، تطبيق، تحليل، تركيب وتقويم) في عشر خطوات. بعد ذلك حدد مقياسا لمهارات ماوراء المعرفة وعرضه على عدد من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس وطرائق تدريس اللغة العربية، وبعد إجراء بعض التعديلات في ضوء آرائهم وملاحظاتهم حدد 6 فقرات لمقياس هذه المهارات. تفيد نتائج الاختبار البعدي بأن لاستراتيجية القبعات الست والوسائط المتعددة أثرا إيجابيا في زيادة درجات المرونة الرياضية لطلاب المجموعتين التجريبيتين مقارنة بالمجموعة الضابطة، ويرى الباحث السبب في استيعاب هذه الاستراتيجية؛ إذ هي نموذج جيد لتحفيز الطلبة على التفكير، ويعزو الباحث نجاح الوسائط المتعددة في تجربته على الطلبة إلى أنها تساير التطور التكنولوجي الحالي لهم.

– بن عرعور و بلقاسم(2018)، نظرا إلى أن التدريس الفعال يمكّن التلاميذ من اكتساب المعارف، وقدرات ومهارات يوظفونها بعد في معالجة موضوع ما أو حل مشكلة، ذهب الباحثون إلى أن استراتيجية القبعات الست بصفتها إحدى الاستراتيجيات الحديثة التي تستهدف تنمية التفكير لدى المتعلمين، تحقق التدريس الفعال؛ إذ هي تقوم بجمع المعلومات وتربط بينها فتولد معارف جديدة تلائم طبيعة المادة وأهداف تدريسها وفي الوقت نفسه تثير اهتمام المتعلم وتحفزّه على العمل الجماعي والمشاركة الفاعلة في التدريس، فاستخدموا هذه الاستراتيجية ووجدوها نافعة في تحقيق المبادئ الأساسية للتدريس الفعال، كما وجدوها مجدية في تفعيل التلاميذ للمشاركة والتفاعل الصفي إضافة إلى تنمية مهاراتهم في التفكير وزيادة قدرتهم على مواجهة المشكلات واجتياز التعقيدات والصعوبات.

– سمير فوزي علي جمعة (2018)، نظرا إلى أهمية مقرر مبادئ التدريس لاشتماله على معلومات ومعارف وحقائق ومفاهيم تزوّد الطلبة بمهارات تساعدهم في عملية التدريس وتعدهم معلمي المستقبل الناجحين، ونظرا إلى الضعف الذي لاحظته الباحثة في طلاب الفرقة الثانية بقسم الإعلام التربوي عند

استدعائهم المعلومات والمفاهيم والأمثلة، وعند إيجاد العلاقة بين هذه المعلومات نتيجة للطريقة التقليدية التي يدرسون بها هذا المقرر، هدفت الباحثة إلى معرفة تأثير استراتيجية القبعات الست على مستوى تحصيل هؤلاء الطلاب في مقرر مبادئ التدريس بكلية التربية النوعية بجامعة القاهرة مستخدمة المنهج التجريبي. فاختارت عينة عمدية من طلاب الفرقة الثانية بلغ عددهم 50 طالبا خلال العام الجامعي 2017– 2018 ثم قسمتهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية لكل منهما 25 طالبا مضيفة إليهم 20 طالبا لإجراء الدراسة الاستطلاعية للبحث. أعدت الباحثة اختبار تحصيل دراسي في مقرر مبادئ التدريس وهو يمثل أدوات جمع البيانات. أفاد البحث أن لاستراتيجية قبعات التفكير الست تأثيرا إيجابيا دالا إحصائيا على مستوى التحصيل الدراسي للطلاب؛ إذ ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل الدراسي لصالح التطبيق البعدي.

– الكريمين (2017)، اختار الباحث 70 طالبا من طلاب الصف العاشر الأساسي بالأردن ليكوّنوا عينة دراسته أثناء الفصل الدراسي الأول سنة 2014– 2015 وقسّمهم إلى مجموعتين التجريبية والضابطة ليتعرف على أثر التدريس باستراتيجية قبعات التفكير الست في التحصيل الدراسي وتنمية مهارات حل المشكلة ودافعية الإنجاز لدى هؤلاء الطلبة. استخدم الباحث المنهج التجريبي، وبعد تأكده من صدق الاختبار التحصيلي واختبار مهارات حل المشكلة ومقياس دافعية الإنجاز قبليا وثباتهما، اختارهما أدوات دراسته، ثم استخدم المعالجات الإحصائية الوصفية واختبار (ت) وتحليل التباين المشترك. أهم ما توصلت إليه الدراسة أن فروقا ذات دلالة إحصائية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ومهارات حل المشكلة، ومقياس دافعية الإنجاز تعزى لصالح المجموعة التجريبية.

– عبابنة (2015)، هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية الاستيعاب القرائي بالمستوى الاستنتاجي لدى طلبة الصف الرابع الأساسي بلواء بني كنانة. 80 طالبا وطالبة كوّنوا عينة الدراسة وتم توزيعهم في مجموعتين تجريبية وضابطة. استخدمت الباحثة اختبارا لقياس الاستيعاب القرائي بالمستوى الاستنتاجي تحقيقا لهدفها. تظهر النتائج أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية لأثر استراتيجية التدريس لصالح استراتيجية قبعات التفكير الست.

– النعيمي و غيداء (2019)، نظرا إلى الدور المهم للتفكير البنّاء في توسيع المجال المعرفي للفرد وأهميته في التقدم والتطور لأي أمة الذي يمكّنها من مواجهة التحديات وحل المشكلات، عكف البحث على دراسة استراتيجية القبعات الست للتفكير التي تعدّ من أهمّ طرائق تنمية الإبداع وتحسين التفكير

عموما، والتفكير الإبداعي بشكل خاص؛ إذ هي تسهم بدرجة كبيرة في تنظيم التفكير وتحسينه، وتعطي الإنسان قدرة كبيرة في وقت قصير على أن يكون ناجحا في المواقف العملية والشخصية؛ كما تشكّل أساسا قويا لتفوق منظمات الإدارة العامة لما تحظى بزيادة فاعلية القيادة الإدارية وتطويرها وتحسين آليات أعمالها. سعى الباحثان إلى استخدام هذه الاستراتيجية في دائرة مدينة الطب – وزارة الصحة ليقيسا مدى إدراك القيادة الإدارية العليا والوسطى في المنظمة لمفهوم الاستراتيجية ومهارات التفكير الإبداعي ومدى إدراك أهمية كل منهما قبل إيلاء اهتمام بها وبعده، وكذلك يدرسا دورهما (استراتيجية قبعات التفكير الست والتفكير الإبداعي) في تطوير القيادة الإدارية في المنظمة المبحوثة وزيادة فاعلية تفكيرهما؛ فكونّا عينة البحث من 170 قائدا إداريا في المستويات التنظيمية العليا والوسطى، واستعملا الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات فضلا عن المقابلة والملاحظة. توصل البحث إلى نتائج من أبرزها: وجود تباين ذي دلالة معنوية في إدراك عينة البحث لاستراتيجية القبعات الست للتفكير ومهارات التفكير الإبداعي لاختلاف المستوى التنظيمي ولصالح القيادة الإدارية الوسطى، كما وجد البحث قدرة استراتيجية القبعات الست على التحفيز وإثارة مهارات التفكير الإبداعي وتحسينها.

– الشاذلي والشيخ بسيوني (2018)، اختار الباحثان طلاب المستوى السابع من الشريعة وأصول الدين واللغة العربية والجغرافيا الذين يدرسون عناصر المنهج من مقرر المدخل في مناهج وطرق التدريس وسيكونون معلمي المستقبل فيجب تدريبهم على تلك المهارات أثناء دراستهم لتلك الوحدة من المقرر التي تكون أهم وحدة تتعلق بعمل المعلم المباشر في التدريس؛ عمل الباحثان على مهارات التفكير الإبداعي الثلاث: الطلاقة، والمرونة والأصالة؛ إذ هي تمثل القدرات الإنتاجية في الجانب الإبداعي، كما عملا على قياس التحصيل المعرفي عند مستويات التذكر، والفهم، والتطبيق وفقا لتصنيف بلوم لأن جزء كبيرا منها يدخل في الإبداع ليتمّ قياسه خلال اختبار التفكير الإبداعي. يهدف الباحثان إلى بيان أثر التدريس باستخدام استراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي ودرجات التحصيل المعرفي لدى هؤلاء الطلاب فاتخذا المنهجين الوصفي والتجريبي في دراستهما، ثم أعدا قائمة من مهارات التفكير الإبداعي اللازمة لطلاب كلية الشريعة بعد أن عرضاها على مجموعة من المحكمين ثم بنيا اختباري التفكير الإبداعي والاختبار التحصيلي في الخطوات الثلاث لكل واحد منهما؛ هي: الهدف من الاختبار، الصورة المبدئية للاختبار وصدق الاختبار. أصبح الاختباران في صورتهما النهائية صالحين للتطبيق بعد إجراء التعديلات التي أبداها المحكمون، وبعد التجربة الاستطلاعية للاختبارين الإبداعي والتحصيلي أظهرت النتائج أن الاختبارين يتمتعان لدرجة مقبولة من الثبات فيكونان صالحين

للتطبيق؛ أما في المرحلة الرابعة فقام الباحثان ببناء الوحدة المقترحة لتدريسها لطلاب كلية الشريعة من خلال استراتيجية قبعات التفكير الست التي اشتملت على جزأين أساسيين: مرجع الوحدة والوحدة المقرر تدريسها، وبعد التأكد من صلاحية الوحدة المقترحة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين في تخصص مناهج وطرق التدريس، قاما بتطبيق تجربة البحث بين المجموعتين التجريبية والضابطة، وشمل التطبيق مرحلتي التطبيق القبلي والتطبيق البعدي، واتضح أن المجموعتين متكافئتان في مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، والمرونة والأصالة) والاختبار التحصيلي في المستويات الثلاثة (التذكر، الفهم والتطبيق) في التطبيق البعدي؛ أما بالنسبة إلى التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي واختبار التحصيل المعرفي فهناك فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية مما يدل على فاعلية استخدام استراتيجية القبعات الست في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وتنمية التحصيل المعرفي لدى طلاب المجموعة التجريبية. ختم الباحثان بحثهما بتوصيات ومقترحات جديرة بالاهتمام. من أهم التوصيات: ضرورة اهتمام أعضاء هيئة التدريس بمهارات التفكير الإبداعي عند تدريس المقررات المختلفة في الجامعة، ومن أهم المقترحات يجدر الإشارة إلى دراسة معرفة فاعلية استراتيجية قبعات التفكير الست على مواد دراسية أخرى ومتغيرات أخرى مثل التفكير الناقد والتفكير الاستدلالي.

– برهوم (2013)، تتمحور مشكلة الدراسة حول استخدام قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير الإبداعي واتخاذ القرار بالتكنولوجيا لدى طلبة الصف العاشر الأساسي بمدرسة بئر السبع الثانوية "ب" للبنين بمحافظة رفح، فيعالج الباحث هذا الموضوع ليرى إن كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختباري مهارات التفكير الإبداعي ومهارات اتخاذ القرار؛ لذا يقوم ببناء أدوات الدراسة التي تمثلت في اختبارين، يقيس الأول منهما بعض مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة والأصالة) و من 3 مجالات يحتوي كل مجال على 5 فقرات ويقيس الثاني مهارات اتخاذ القرار، يتكون من 15 فقرة من نوع اختيار من متعدد. ثم يختار عينة قصدية مكونة من 71 طالبا تمثل المجموعتين التجريبية والضابطة مستخدما المنهجين: الوصفي وشبه التجريبي؛ وبعد تطبيق المعالجة الإحصائية على درجات التطبيق البعدي، ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة لاختباري التفكير الإبداعي و اتخاذ القرار لصالح المجموعة التجريبية. واقترح البحث توصيات من أهمها إعادة تنظيم كتاب التكنولوجيا للصف العاشر وفقا لاستراتيجية قبعات التفكير الست.

– المدهون (2012)، كان مبتغى الباحثة التعرف على أثر استخدام برنامج قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مبحث حقوق الإنسان لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدارس وكالة الغوث الدولية ذكورا وإناثا؛ فاختارت مدرستين من مدارس غزة عشوائيا كما اختارت عينة الدراسة التي اشتملت على 140 تلميذا وتلميذة عشوائيا، واتبعت المنهج التجريبي بتصميم حقيقي للمجموعتين الضابطة والتجريبية وقياس قبلي وبعدي مطبقة أداة الدراسة: اختبار التفكير الإبداعي الذي تكون من 8 أسئلة بعد أن جرى التحقق من صدقه وثباته؛ عند الانتهاء من جمع البيانات وتحليلها إحصائيا أسفرت النتائج عما يشار إلى أهمها، أولها: وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسط درجات تلاميذ وتلميذات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أقرانهم في المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الإبداعي البعدي لصالح أعضاء المجموعة التجريبية. وثانيا: ظهرت فعالية كبيرة لبرنامج قبعات التفكير الست وفقا لمعامل مربع إيتا في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في تدريس مادة حقوق الإنسان.

– أبو جراد وصوالحة (2018)، عالجت الدراسة فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى قبعات التفكير الست في تنمية الكتابة الإبداعية لدى عينة من طلاب المرحلة الأساسية في الأردن بمنهج شبه تجريبي.

تكونت العينة من مجموعتين تجريبية وضابطة من طلاب الصف التاسع الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية. تدربت المجموعة التجريبية على برنامج تدريبي يحتوي على عشر جلسات تدريبية، مدة كل جلسة 60 دقيقة؛ وقد تمّ تطوير مقياس للكتابة الإبداعية ضمن خمسة أبعاد.... وقد أفادت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى هذه الأبعاد الخمس في هذا النوع من الكتابة، كما أظهرت تفوّق المجموعة التجريبية عند النظر إلى المتوسطات الحسابية.

– شامية (2013)، تهدف الباحثة إلى معرفة أثر استخدام نموذج القبعات الست في تنمية بعض مهارات التعبير الإبداعي لدى طالبات الصف السادس الأساسي، فكوّنت عينة الدراسة من 90 طالبة من مدرسة أسماء (ح) الابتدائية المشتركة التابعة لوكالة الغوث بطريقة قصدية للعام الدراسي 2011–2012 موزعة إياهن على المجموعتين التجريبية والضابطة، لكل منهما 45 طالبة، ثم أعدّت استبانة تشمل مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لهؤلاء الطالبات عارضة إياها على مجموعة من المحكمين وذوي الاختصاص؛ فنفذت التجربة على المجموعة التجريبية لستة أسابيع بعد ضبط متغيرات الدراسة، وبعد الانتهاء من التطبيق خضعت المجموعتان الضابطة والتجريبية لاختبار بعدي أعدّته الباحثة وحكّمه المحكّمون والمتخصصون. أظهرت النتائج بعد معالجة البيانات إحصائيا أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية وأقرانهنّ في المجموعة الضابطة لصالح المجموعة

التجريبية مما يدلّ على فاعلية استخدام القبعات الست في تنمية مهارات التعبير الإبداعي الكتابي، كما أوصت الدراسة بتوصيات من أهمها إجراء دراسات مماثلة على مراحل تعليمية متقدمة وفي الفروع الأخرى للغة العربية كالإملاء والقواعد.

– الدمراش (2008)، في حالة تدني مستوى طلبة الصف الثاني الثانوي في أداء مهارات الكتابة الإبداعية، شعرت الباحثة بأهمية تجريب استراتيجية القبعات الست للتفكير بجانب طريقة دوائر التعلم بصفتها إحدى طرق التعلم التعاونيّ. فاختارت عينة عشوائية من 70 طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي بإحدى المدارس الحكومية في محافظة بور سعيد، وطبّقت الاختبار قبليا على طالبات المجموعتين لتتأكّد من تكافئهما في الخبرات الكتابية، ثم درّست المجموعة التجريبية موضوعات البرنامج وفق الاستراتيجية المقترحة، في حين تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة. بعد تطبيق الدراسة الذي استغرق شهرين وسبعة أيام بمنهج شبه تجريبي مقتصرة على مجال واحد من مجالات الكتابة الإبداعية (المقال الأدبيّ)، عرضت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة ودرجات طالبات المجموعة التجريبية لصالح طالبات المجموعة الثانية في مراحل الإعداد والتحضير، ومهارات التأليف والإنتاج، ومهارات المراجعة والتعديل ومهارات الكتابة الإبداعية ككلّ.

يتميز هذا البحث مما سبقه بإنجازه بين الطلبة الجامعيين الناطقين باللغة الفارسية خلال فصل دراسي طال 16 حصة وفق النظام التعليمي الجامعي، فكانت لكثافة الأمور وقلة الزمن صعوباتهما في تعليم الطلبة الاستراتيجية وكتابتهم التعبير على أساسها، والدراسات السابقة أنجزت بين تلاميذ يدرسون في المدارس خلال سنة دراسية كاملة وتكون اللغة العربية لغتهم الأم.

9. الإطار النظري للدراسة

يعدّ التفكير عملية راقية في تطور الفرد وتقدّم المجتمع، لذا نال اهتمام الفلاسفة، والعلماء والتربويين، ونظرا إلى أنه يعدّ مفتاح التربية ومفتاح الحلّ للمشكلات عند التربويين، يؤكد هؤلاء على أهمية مهارات التفكير في التعليم؛ إذ هو يعمل على توعية الطلبة لما عليه سيكون المستقبل، ويتطلّب منهم حياة قائمة عليه بكل البدائل المتاحة، ولايتوفّر ذلک إلا من خلال اختيار الاستراتيجيات المناسبة التي تُكسب الطلبَة مهارات متطورة للتفكير وتساعدهم على مواكبة تطورات العصر (المدهون، 2012: 3 و شامية، 2013: 20).

1. 9. التفكير الإبداعي (Creative Thinking)

التفكير الإبداعي من أنواع التفكير الذي له دور فاعل وأثر كبير في اكتساب مهارة التعبير وتنميته.

تعدّدت تعريفات التفكير الإبداعي باختلاف وبتعدد النظريات والباحثين؛ على سبيل المثال عرّفه كل من جيلفورد(Guilford)، وليفن(Levin)، وبركنس(Perkins)، وتورانس(Torrance)، وتريفنجر (Triffenger)، ورومي(Romey)، وفيلدهوزن(Feldhusen)، وبروكتور(Proctor) وغيرهم من المهتمين بالتفكير والتفكير الإبداعي. يعرّفه *جيلفورد* بأنه: «تفكير ذو نسق مفتوح يتميز الإنتاج فيه بخصيصة فريدة هي: تنوع الإجابات المنتجة التي لاتحدّها المعلومات المعطاة» (أبوجبين، 2011: 65). يراه *ليفن* قدرة على حل المشاكل يتعرض الفرد لها (أبوجبين: 66). يعرفه *رومي* بأنه: «القدرة على تجميع الأفكار والأشياء والأساليب بتقنية جديدة» (أبوجبين)، ويعرفه *فيلدهوزن*:«بأنه نشاط معرفي يشتمل على تطوير واستخدام قاعدة معرفية كبيرة من المعلومات ومهارات التفكير واتخاذ القرار، ومراقبة العمليات ماوراء المعرفية. ويمتاز هذا النمط من التفكير بأنه متعلم» (أبوجادو، 2004: 134).

دراسة تعاريف هؤلاء الباحثين تمكّن الباحثة أن تقدّم التعريف التالي:

إنه نشاط عقلي يرغب في البحث والتقصي رغبة ملحة هادفا إلى إنتاج يتصف بالأصالة والجدة ويتضمن توليد أفكار وحلول جديدة للمشكلات.

فالتفكير الإبداعي يسعى نحو اكتشاف علاقات جديدة والإفصاح عنها، كما يسعى أن يربط بين هذه العلاقات الجديدة والعلاقات القديمة التي سبق لغيره اكتشافها مستندا إلى أدلة وبراهين من أجل تحقيق أهداف محددة، لذا يأخذ بالقدر المعقول عن الآخرين ليحقق الإبداعية لديه؛ إنه يركّز على عمليات عقلية عليا ويختلف من شخص إلى آخر(برهوم، 2013: 36).

ولهذا التفكير مهارات تعددت باختلاف النظريات والباحثين وتعددهم، كما هو الحال في تعريفه، لكن اتفق الباحثون على المهارات الثلاثة: الطلاقة، والمرونة والأصالة يمكن تلخيصها على النحو التالي:

2. 9. مهارات التفكير الإبداعي (Creative Thinking Skills)

وفق غالبية اختبارات التفكير الإبداعي مثل اختبارات تورانس وجيلفورد (العتوم، والجراح وبشارة، 2009: 140-141)، يتفق غالبية الباحثين والدارسين في هذا المجال على ثلاث مهارات رئيسة هي:

1. الطلاقة (Fluency) 2. المرونة (Flexibility) 3. الأصالة (Originality)

ولايفوتنا أن نذكر أن بعض هذه الاختبارات يشتمل على دراسات في الإبداع تذهب إلى أن هناك عوامل أخرى للتفكير الإبداعي؛ منها ما قام به جيلفورد وعدد من تلامذته ومعاونيه سنة 1950؛ قسم هؤلاء عوامل التفكير الإبداعي على قسمين:

1. عوامل ترتبط بالقدرات المعرفية، وهي تشتمل على عامل الحساسية تجاه المشكلات، وعامل إعادة تحديد المشكلة (سيأتي بعد شرح المكونات الأساسية للإبداع).

2. عوامل ترتبط بالقدرات الإنتاجية التي تشتمل على الطلاقة، والمرونة، والأصالة التي تكون المكونات الأساسية للإبداع (أحمد عيسى، 1979: 85 و زارع وكريمي، 2018: 82).

تعدّ الطلاقة القدرة على إنشاء عدد كبير من التصورات، أو توليد الأفكار أو تقديم البدائل أو الحلول للمشكلات في زمن محدد؛ تؤدي هذه القدرة إلى فهم جديد من المعلومات التي تعلمها الفرد قبل (أبو جادو ونوفل، 2007: 159 و زارع وكريمي: 82). تختلف الطلاقة عن المرونة بأن الأولى تتحدد بكمية الاستجابات وعددها، وكذلك سرعة الإتيان بها، أما الثانية فتعتمد على تنوّع هذه الاستجابات، وتركز على الكيف ولا الكم (طامي، 2013: 62 و زارع وكريمي، 2018: 84).

والقصد من الأصالة قدرة المتعلم على خلق أفكار جديدة مبتكرة مدهشة لم يسبقه إليها أحد. وتزداد درجة الأصالة عندما يقل شيوع الفكرة، وتتميز الاستجابات الأصيلة بالطرافة (السويدان، والعدلوني، 2004: 57 و زارع وكريمي: 84). فالاستجابات غير الشائعة وغير المألوفة التي تعد أفكاراً مقبولة لمشاكل محددة خير قياس لدرجة الأصالة وجدتها وطرافتها(أحمد عيسى، 1979: 87 و زارع وكريمي: 84)، وذلك نحو: (اقترح أسلوباً جديداً أونهاية طريفة لهذه القصة)، فهناك أمران مهمان لتحقيق عامل الأصالة: أولهما: درجة طرافة الفكرة وجدتها، وثانيهما: درجة منفعة الفكرة التي يقترحها المتعلم؛ فمن الضروري أن توفر الأصالة للمتعلم فرصة الإتيان بالأفكار المقبولة التي يمكن إنجازها أو الاعتماد عليها. يختلف عامل الأصالة عن عاملي الطلاقة والمرونة على أنه يركز على قيمة الأفكار ونوعيتها، وجدتها، ولا يعتمد على كمية الأفكار المبتكرة مما يميزه عن عامل الطلاقة، كذلك يولي اهتماما لعدم الإتيان بما يفعله الآخرون دون أن يشير إلى نفور الشخص من تكرار تصوراته أو أفكاره، وهذا ما يميزه عن عامل المرونة (إبراهيم، 2002: 27 و زارع وكريمي، 2018: 84).

هناك عوامل غير رئيسة تحدث عنها بعض الباحثين في آثارهم منها:

– عامل **الحساسية تجاه المشكلات** الذي يعني الوعي بوجود المشكلات وتحسسها وإدراك طبيعتها، والمبدع المتمتع من هذه المهارة يلاحظ أن هناك شيئاً خاطئاً أو غير مألوف لا يراه غيره، وهذا ما يسوقه إلى إثارة تساؤلات حول المشكلة وتقديم حل مناسب لها.

– وعامل **الإفاضة أو التوسع (Elaboration)** والقصد منه القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة ما أو حل مشكلة ما، مثلما يقوم الطالب بتوسيع مفهوم الجهاد بالإتيان بمعاني متنوعة لهذا المفهوم

(البلوشي، 2010: 26-27 و زارع وكريمي: 84)

- وعامل إعادة تحديد المشكلة الذي يتحدد بإثبات صياغة المشكلة نفسها، ثم حل المشكلة الجديدة (أحمد عيسى، 1979: 86 و زارع وكريمي: 84). يجدر استعمال مهارة الحساسية تجاه المشكلات في الدروس التي ترتبط بالعلوم الحسية. فإذا اهتم المعلم بهذه المهارة في صف العلوم مثلاً وطلب من تلاميذه أن يجدوا في كل موضوع أخطاءه أو مشاكله التي تحتاج إلى حل إبداعي وأثار تساؤلات حول الموضوع الدراسي ببراعته، فإنه بذلك يسري مهارة الحساسية تجاه المشكلات إلى أبعاد متنوعة من حياتهم ويجعل هذه المهارة ملكة أذهانهم ليكونوا حساسين تجاه موضوعات الحياة اليومية جميعها، مما يؤدي إلى ازدياد النتاجات الإبداعية في المستقبل.

3. 9. مراحل التفكير الإبداعي

للتفكير الإبداعي مراحل مختلفة، أشهرها المراحل الأربعة التي اقترحها والاس (Wallas, 1926)

1.الإعداد أو التحضير (Preparation) ترتبط هذه المرحلة بتعريف المشكلة وتحديدها، وجمع الأفكار، والمعلومات والشواهد.

2.الاحتضان (Incubation): يتمّ في هذه المرحلة التخلص من الأفكار والمعلومات التي لاتمتّ بصلة المشكلة، ويتمّ تنظيم الأفكار الرئيسة ذات العلاقة بالمشكلة، كما يتمّ تقديم اقتراحات غير نهائية لحلها يعثر عليها المتعلم إثر جهد جهيد يبذله (الحيزان، 2002: 30، والبلوشي، 2010: 24 و زارع وكريمي، 2018: 85).

3.الإلهام أو الإشراق (Illumination): تظهر الأفكار في هذه المرحلة بطريقة مفاجئة وغير متوقعة، وتشرق الفكرة كومضة فورية دون تخطيط مسبق، وتسمى هذه المرحلة باللحظة الإبداعية وتؤدي إلى إنتاج المزيد والجديد من القوانين العامة التي لايمكن التنبّؤ بها.

4.التحقيق (Verification): وهي مرحلة تجريب الأفكار التي تم التوصل إليها، واختبارها، والتحقق من فائدتها للوصول إلى صياغة دقيقة يقدمها المتعلم إلى الآخرين بوصفها فكرة مقترحة فريدة (حسن سليم، 2008: 35-36 و زارع وكريمي: 85).

من أهم البرامج/ الاستراتيجيات التي قامت بتنمية الإبداع والتفكير الإبداعي لدى المتعلمين، يجدر الإشارة إلى استراتيجية القبعات الست للتفكير التي يعالجها البحث في هذا القسم.

4. 9. استراتيجية القبعات الست

القبعات الست وفق تعريف دي بونو: «نماذج في التفكير تستعمل كل واحدة للتفكير بنمط معين حول

موضوع ما، ثم الانتقال إلى نمط آخر في الموضوع نفسه؛ إذ إن التفكير عملية نظامية منضبطة» (العمري و داود: 2016: 35).

استراتيجية قبعات التفكير الست التي يعود فضل ابتكارها إلى الطبيب البريطاني إدوارد دي بونو تقسم التفكير إلى أنماط ستة تعد كل نمط قبعة خيالية يعتمرها الإنسان أو يخلعها حسب طريقة تفكيره في تلك اللحظة (أبو جراد وصوالحة: 2018: 570)،

تقول استراتيجية قبعات التفكير الست بأن التفكير عملية معقدة وله نماذج مختلفة، ومن أراد تنمية التفكير استخدم جميع تلك النماذج؛ عبّر دي بونو عن هذه النماذج بالقبعات الست معطيا كل قبعة لونا افتراضيا يعكس طبيعة التفكير المستخدم في ذلك النموذج. عندما يعتمر الفرد قبعة من القبعات الست يبدأ بممارسة التفكير الذي ترمز إليه تلك القبعة الوهمية، وعند انتهائه ينتقل إلى نموذج آخر، فيخلع الأولى ويعتمر الثانية التي تدل على النموذج الذي ينوي الانتقال إليه، وهكذا يغير حديثه أو طريقة تفكيره. وهكذا نرى أن هذه الاستراتيجية تمنح الفرد قدرة كبيرة على تنسيق العوامل في المواقف الشخصية والعملية من أجل الوصول إلى الخلق والإبداع.

5. 9. القبعات ونماذج التفكير الستة

القبعات الست هي القبعة البيضاء، والسوداء، والصفراء، والحمراء، والخضراء، والزرقاء، وتدل كل قبعة على نمط معين من أنماط التفكير الستة، وذلك كما يلي:

أ. القبعة البيضاء: ترمز إلى التفكير الحيادي الذي يهتم بالمعلومات الأولية، والتساؤلات، والحقائق، والأرقام، والإحصاءات دون أن يدعم فكرة معينة؛ واللون الأبيض يدل على انعدام اللون أي الحيادية التامة. الأسئلة التي نطرحها في هذه القبعة هي:

ما المعلومات المتوفرة عندنا؟ ما المعلومات التي نحتاج إليها؟ ما المعلومات المفقودة؟ ما الأسئلة التي نحتاج إلى طرحها؟ كيف نحصل على المعلومات المحتاج إليها؟

ب. القبعة السوداء: من خلال لونها الذي يدل على العبوس، والقتامة والظلام، ترمز إلى التفكير الحذر، والمنطق، والحكمة، والتشاؤم والخوف من النتائج؛ إنها تبحث عن العيوب والسلبيات في ظل تفكير منطقي؛ من يرتدي هذه القبعة يتجنب ارتكاب الأخطاء ويحذر نفسه من العواقب والنتائج غير المرغوب فيها، فيتمكن من مواجهة المشكلة بأسلوب جيد واتخاذ الموقف السليم. تقديم النقد المدعم وإصدار الأحكام سمة بارزة لهذه القبعة.

ماذا سيحدث إذا ...؟ ما الأخطاء المحتملة؟ ما المخاطر المحتملة؟ ما المشاكل المحتملة؟

ما نقاط الضعف في الموضوع نحن بحاجة إلى التغلب عليها؟ هل يناسب هذه الفكرة/ هذا الاقتراح ...؟ وغيرها من الأسئلة التي نطرحها في هذه المرحلة من التفكير.

ج. القبعة الصفراء: ترمز التفكير الإيجابي الذي يعاكس التفكير السلبي الدالة عليه القبعة السوداء، ويطلق عليها القبعة الإيجابية التي تبحث عن الجوانب النافعة، والفوائد التي ستتحقق. يقوم مرتدي هذه القبعة بإظهار التفاؤل، والأمل وينظر إلى المستقبل نظرة طموحة ويسأل عما يساعده على نجاح أفكاره. التفكير بهذه القبعة تفكير بناء داعم. أخذت القبعة هذه لونها من ضوء الشمس، والإشراق والأمل.

ما الإيجابيات بشأن هذا؟ ما فوائد هذا؟ هل هذا أفضل من ...؟ لمَ يعدّ هذا جيدا؟ و... نماذج من الأسئلة المطروحة عند لبس هذه القبعة.

د. القبعة الحمراء: ترمز إلى تفكير غير عقلاني ينبعث من مشاعر الشخص، وأحاسيسه الداخلية وانطباعاته؛ يعتمد هذا التفكير العاطفي على الحدس والتخمين. من يرتدي هذه القبعة لايحتاج إلى تبرير أفكاره ولاذكر أسباب لها؛ إذ التفكير بهذه القبعة يشبه إلى حد ما الحاسة السادسة. يتطلب التفكير ههنا حرية التعبير عن الرأي بصراحة دون أي قيود.

أشعر أنّ ...، يخبرني حدسي ...، شعوري الداخلي هو أنّ ...، هذا الموضوع مثير جدا للاهتمام، الفكرة غير عادية للغاية ...، أحبه/ها، لاأحبه/ها، وما شابهها من عبارات نستخدمها للتعبير عن مشاعرنا في هذه القبعة.

هـ. القبعة الخضراء: من خلال لونها الدال على التجدد، والحيوية، والنشاط والنمو ترمز إلى التفكيرين الاستكشافي والإبداعي اللذين يؤديان إلى آراء جديدة، وتشمل مقترحات، وأفكار مبتكرة وبدائل متنوعة. تقوم هذه القبعة باستثارة التفكير وتقود إلى الانتقال من فكرة إلى فكرة، ويطلق عليها قبعة الخصب والنماء؛ إذ أخذت لونها من الربيع الذي فيه تورق الأشجار، وتنمو النباتات، ويتجدد النشاط وتنتعش النفوس. القبعة الخضراء قبعة الإبداع.

ما يمكننا القيام به في هذه الظروف؟ ما الأشياء التي يجب أن نفكر بها مليا في هذه الظروف؟ ما البدائل الممكنة؟ ما الخيارات الأخرى؟ ما الأفكار المقنعة التي يمكن أن نتبناها للدفاع عن ...؟ ما مجالات التجديد؟ وما شابه ذلك الأسئلة التي تطرح نفسها في هذه المرحلة من التفكير.

و. القبعة الزرقاء: هذه القبعة تشبه قائد فرقة العازفين فتوجه التفكير، وهي تفكير في التفكير، ترمز إلى الشمول والإحاطة. من يعتمر هذه القبعة يسأل نفسه هل كان مصيبا في رأيه عند تفكيره في القبعتين البيضاء والسوداء، وهل كانت مشاعره حقيقية، هل يمكنه إعادة صياغة الفكرة في القبعة الصفراء، وهل

المقترحات والحلول التي قدمها في القبعة الخضراء كافية...، وهكذا يعطي الفرصة لجميع أنواع التفكير ليقدم ما عنده مستخدما هذه القبعة. تهتم القبعة الزرقاء بالتفكير بالآراء المجردة، وتوضيحها، وتوجيهها وتلخيصها، وتقوم بتوجيه المناقشات والتعليقات، كما تولي العناية لمراعاة الأفكار المطروحة في القبعات التي مر ذكرها. يؤدي التفكير بهذه القبعات إلى وضع خطط تنفيذية واتخاذ القرارات. لونها مأخوذ من لون السماء والبحر فتسمو فوق الأفكار. معتمر هذه القبعة يكون غالبا مترأسا لمجموعة أو اجتماع (دي بونو، 2000 : 18–130؛ عطية، 2009: 191–194 و أبو جبين، 2011: 193–200 و زارع وكريمي، 2018: 86)،

(Kalelioglu, Gülbahar, 2014: 252; Ziadat, A. H., 2016; Swamy et al, 2019: 190-191; Al-khataybeh, 2020: 160).

6. 9. فوائد القبعات الست للتفكير

– بأسلوب القبعات الست يتمّ استخدام الذكاء، والخبرة والمعرفة لجميع أعضاء المجموعة بشكل كامل؛ يبحث الجميع ويعمل في الاتجاه نفسه.

– القبعات الست تؤدي إلى التفكير الموازي فلا أحد يرد على ما قاله آخر شخص، بل يمكنه أن يضيف ببساطة فكرة أخرى بالتوازي، وأخيرا يتمّ استكشاف الموضوع بسرعة.

– تزيل استراتيجية قبعات الست للتفكير أكبر عقبة أمام التفكير الفعال والسريع هي "الأنا"، ويمنع الجماعة من أن يستخدموا التفكير لاستعراض غرورهم وإظهار مدى ذكائهم للآخرين، وتوفّر استكشافا محايدا وموضوعيا للموضوع.

– تساعدنا طريقة القبعات الست على أن نقوم بشيء واحد في كل مرة: فبارتداء القبعة البيضاء نبحث عن المعلومات، وبارتداء القبعة السوداء نبحث عن الخطر، وبارتداء القبعة الخضراء نركز على الأفكار الجديدة ...؛ بارتداء القبعات واحدة تلو الأخرى نفكر في مرحلة واحدة من مراحل التفكير، ولانفكر في جميع المراحل في الوقت نفسه، وهذا يحول دون الارتباك الذي يكون أكبر عدوّ للتفكير الجيّد (دي بونو، 2000: 15– 17).

7. 9. الهدف من تدريس القبعات الست للتفكير

يهدف تدريس هذه القبعات إلى:

1. أن يعلم الإنسان أن لايرتدي قبعة تفكير واحدة بل يغير تفكيره بين مرحلة وأخرى عندما يتعامل مع موقف أو قضية، وإلا سيبدو متخلفا.

2. أن يعلم الفرد ارتداء جميع القبعات ويفكر في جميع النماذج عند اجتماعه مع الآخرين، ومناقشته موضوعا محددا معهم، والآخرون عليهم مثل ذلك؛ إذ هكذا يشتركون في مناقشة الأفكار معا بلبسهم جميعا قبعة من لون واحد وبتفكيرهم بطريقة واحدة؛ فهم بتفكيرهم هذا يحدون من صراع وجدل ناجمين عن التباين في أسلوب التفكير.

3. يوفر المرونة للشخص في عمليات التفكير، لأنه عندما ينتقل من تفكير إلى تفكير آخر بتغيير قبعته يرى زوايا مختلفة ويؤدي هذا إلى أن ينفتح أكثر على مختلف الأفكار.

4. توحد القبعات؛ إذ توحدها سيؤدي إلى التوافق في طريقة التفكير والتعاطف بين الطلبة.

(عطية: 194).

10. خطوات تدريس استراتيجية القبعات الست

خلال حصتين قمت بتعليم الطلبة هذه الاستراتيجية، فشرحت لهم دلالة كل قبعة وطريقة التفكير بها معطية إياهم أسئلة يمكن طرحها في كل قبعة. فجاء التعليم مزيجا بين الشرح والتطبيق ليرسخ لهم المقصود بالقبعات وما تعنيه. في الحصة الثالثة قمت بتبصير الطلبة بالآلية السائر عليها الدرس وفقا لهذه الاستراتيجية تهيئة للدرس، فحددت موضوعا محددا (الفضائيات) ثم ارتديت القبعة البيضاء وأظهرت ما قمت به أثناء ارتدائها، ثم خلعتها لأرتدي السوداء وأمثّل للطلبة حول الطريقة التي أفكر بها، وهكذا واصلت العمل مع بقية القبعات لأزرع فيهم الفكرة عن الطريقة وخطواتها.

ثم في الحصتين الرابعة والخامسة عرضت موضوعا معينا (العالم الافتراضي) أولا ليكون محورا لعمليات التفكير ويستثير الطلبة للتفكير والانغماس فيه. بعد ذلك حددت الأهداف المنشود الوصول إليها بعد مراحل التفكير، ثم طلبت من الطلبة ارتداء **القبعة البيضاء** وذكّرتهم بالبحث عن الحقائق والمعلومات الرئيسة، كما ذكّرتهم بحيادية هذه القبعة. استخدمت الطرق الملائمة للعرض فاستجوبت الطلبة طلبا للمعلومات وناقشتهم في الحقائق والأفكار الرئيسة كما قمنا معا باستقصاء المعلومات الأولية وما يتضمن الموضوع من الإحصاءات والأرقام؛ كانت الأسئلة المطروحة كما يأتي:

ما العالم الافتراضي؟ متى نشأ؟ ما عمله؟ متى دخل بلدنا؟ ما المعلومات المتوفرة عنه لدينا؟ ما المعلومات الناقصة التي نحتاج إلى تكميلها؟ كيف نحصل على هذه المعلومات؟ لم نحن بحاجة إلى المعلومات بخصوص هذا الموضوع؟ كم عدد المستخدمين للعالم الافتراضي في العالم و في بلدنا؟... حاولت في هذا النمط أن أمهد الطريق للطلبة كي يبحثوا عن الفجوات المعرفية الموجودة عندهم في الموضوع ويحاولوا ملءها أو أخذها بالاعتبار، ثم كتبت على السبورة موجز ما أعرب عنه الطلبة.

بعد ذلك طلبت منهم أن يعتمروا **القبعة الحمراء** ليعبروا عن مشاعرهم، وعواطفهم دون قيود ودون أي حاجة إلى ذكر الأسباب، وتبرير المواقف، وهكذا أعطيتهم فرصة ليظهروا شعورهم التلقائي وليخرجوا انفعالاتهم تجاه الموضوع حتى لاتبقى هي حبيسة في خلفية عقولهم و لاشعورهم، وبالتالي لا تؤثر على تفكيرهم بطريقة خفية، فرأيتهم يعبرون عن أحاسيسهم بهذه العبارات:

العالم الافتراضي يروقني، أرغب في استعماله، أشعر أنه لايعجبني، إنه يفيدني، إنه لايفيدني، أنا ممتعض من الطريقة التي يعمل بها العالم الافتراضي، أحب تعدد المجالات في العالم الافتراضي ....

ثم أوجزت الأفكار على السبورة وأعلنت انتهاء هذا النمط طالبة منهم أن يرتدوا **القبعة الصفراء** مذكّرة إياهم أن يبحثوا عن الإيجابيات والفوائد طالبة منهم تقديم ملاحظاتهم في الموضوع. كان تفكيرهم استجابة للأسئلة الآتية:

لماذا نستخدم العالم الافتراضي؟ لم يعدّ العالم الافتراضي نافعا؟ ما الفائدة التي نجنيها منه؟ لماذا لم نفكر في توحيد التطبيقات للعالم الافتراضي؟ ما إيجابية كل تطبيق من التطبيقات للعالم الافتراضي؟

وبعد أن أوجزت تلك الملاحظات أفدتهم بانتهاء هذه المرحلة وطلبت منهم خلع القبعة الصفراء ليرتدوا **القبعة السوداء** باحثين عن المعايب والسلبيات متجنبين ارتكاب الأخطاء نتيجة حذرهم في ظل تفكير منطقيّ، وهكذا سجلت ملاحظاتهم وما يأخذون على الموضوع:

لاأعتقد أن التطبيقات الكثيرة المنتشرة للعالم الافتراضي كالفاتساب، والتليغرام، والإنستقرام والكلوب هاوس **دقيقة ومصيبة** في نقل الأخباروالأحداث، إنها تسرق معلومات المستخدمين الشخصية، بعض القنوات في هذه التطبيقات مغرض وله أهداف خاصة، العالم الافتراضي يدمر المستخدمين لاسيما الأطفال والأحداث، إنه يسبب البدانة وما ينجم عنه في المستقبل، كذلك يسبب أمراض البصر من خلال متابعة القنوات الكثيرة والمتنوعة، لايمكن مقاومة إغراءات هذا العالم ....

ثم انتقلنا إلى **القبعة الخضراء**، وهذا يعني أن الطلبة يبحثون عن أفكار مبتكرة، وآراء جديدة ليقدموا مقترحات جديدة أو يقدموا بدائل بحذف بعض من الأفكار وتعديل أفكار أخرى. الأسئلة الآتية هي ما وجهته نحو الطلبة: **ما الأمور التي يجب أن نفكر بها مليا بخصوص العالم الافتراضي؟** ما الفرضيات التي يمكنكم تقديمها لتطوير العمل بالعالم الافتراضي؟ ما الأفكار المقنعة للدفاع عن العالم الافتراضي؟ كيف نصون أنفسنا تجاه الأهداف الخاصة التي ينوي بعض القنوات تحقيقها في العالم الافتراضي؟ كيف نحافظ على معلوماتنا من السرقة في العالم الافتراضي؟ ما مقترحاتكم لتقوية إيجابيات العالم الافتراضي؟ ....

وأما عند لبس **القبعة الزرقاء** فطلبت من طلبتي أن يضعوا الخطط والتنفيذ ويتخذوا قرارات في ضوء ما تمّ

تحديده من المعلومات في القبعة البيضاء، والمشاعر التي تمّ التعبير عنها في القبعة الحمراء، والتشاؤم والحكمة المنبعثين من التفكير الحذر في القبعة السوداء، والتفاؤل ورؤية الفوائد الناجمين عن التفكير بالقبعة الصفراء، والأفكار والمقترحات التي تمّ التوصل إليها في القبعة الخضراء. بعبارة أخرى طلبت من طلبتي في هذا النمط من التفكير أن يعودوا إلى القبعات السابقة ويقوموا بمحاكمة فكرة ما ومناقشتها محاولة توجيه تفكيرهم إلى تطوير العالم الافتراضي، كيفية استبداله، وتطويعه ليناسب أهدافنا، كيفية الحد من مخاطره و....

وقد رأيت نشاطات متنوعة يقدمها التفكير في كل نمط مما يؤدي إلى تجدد النشاط الفكري للطلبة.

هناك ملاحظتان جديرتان بالذكر:

الأولى: كان عدد من الطلبة يستخدمون قبعات حقيقية وآخر قبعات ورقية صنعوها بأيديهم، وجماعة أخرى كانوا يستخدمون خيوطا ملونة أو أقلاما ملونة بألوان القبعات، وكانت لهذا آثار إيجابية لافتة للنظر حيث زاد في تركيز الطلاب في كل نمط من أنماط التفكير، كما زادهم نشاطا وحيوية وبالتالي أضفى على متعة عملية التعلم عندهم وجاذبيته.

والثانية: كنت أستخدم ساعة توقيت أثناء العمل لحفز الطلبة على الالتزام بوقت محدد عند التفكير بكل قبعة.

في نهاية الحصة الخامسة أعطيت الطلبة نصا لم يكن معدا وفق استراتيجية القبعات الست وطلبت منهم أن يقرؤوها بإمعان ويستخرجوا أنماط التفكير منها مهما كان أمكن ذلك ليتحدثوا عنها في الحصة المقبلة (السادسة)؛ في هذه الحصة سألت الطلبة تقديم ما وجدوا في النص من القبعات، وبعد تقديمهم رأيتهم ناجحين في مهمتهم إلى درجة كبيرة، وإن كان هناك ما خفي عن أنظارهم فلم يشيروا إليه، كما الأمر كان قد التبس عليهم في التمييز بين الحقائق والمعلومات الأولية (القبعة البيضاء) والسلبيات والمخاطر (القبعة السوداء) وكذلك الإيجابيات والفوائد (القبعة الصفراء)، فقمت بتصحيح ذلك مبينة الفروق. ثم كما كنت على علم، بعض القبعات لم تكن متوفرة في النص كالقبعتين الحمراء والزرقاء، والمعلومات بشأن سائر القبعات كانت ناقصة طبعا، فطلبت من الطلبة أن يكملوها بالتفكير في كل نمط وتسجيله، وهذا كان موضوع نشاطهم للحصة الآتية.

قضينا الحصة السابعة بمشاركة الطلاب بإبداء آرائهم في كل نمط من أنماط التفكير وناقش بعضم بعضا وكان دوري تنظيم الوقت، وهدايتهم إلى كل قبعة والإشراف عليهم حتى لايخرجوا عن النطاق المحدد ويلتزموا باحترام بعضهم بعضا، كما رفعت النقائص وصححت الأخطاء.

بعد كل هذه المراحل عينت موضوعا من قضايا الساعة وطلبت من طلبتي أن يكتبوا فيه مستخدمين هذه الاستراتيجية للحصة الثامنة. في تلك الحصة عدد من الطلبة قرؤوا تعابيرهم وزملاؤهم يستمعون إليهم، ويعتمرون القبعة الخاصة بكل قسم، وعند مشاهدة اختلاف بينهم، كنت أطرح أسئلة عليهم معطية إياهم بضع دقائق للإجابة ومناقشة إجاباتهم، ثم كنت أستخرج المعلومات المهمة التي يتفق عليها الطلبة، وهكذا كانوا يتوصلون إلى القبعة الصحيحة ويرتدونها، وهكذا انتهينا من حصة نشطة مفعمة بالسرور والفعالية.

استمرت حصصنا المقبلة بالطريقة هذه إلى نهاية الفصل الدراسي واستطاع الطلبة أن يكتبوا أربعة تعابير في قضايا الساعة المختلفة، أضف إلى ذلك التعبيرين لاختبار منتصف الفصل والاختبار النهائي.

11. النتائج وتفسيرها

الجداول الآتية تظهر مدى فاعلية استراتيجية قبعات التفكير الست في تعليم الطلبة التعبير الكتابي:

الجدول 1: اختبار المقارنة لمتوسط الدرجات قبل التعليم وبعده

النتيجة	الدلالة الإحصائية	قيمة الإحصاء	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	
دالة	0.001	-3.421	1.84649	**4.8667**	15	قبل التعليم
			1.46629	**15.6000**	15	بعد التعليم

الجداول 2–6 تقارن بين متوسط درجات الطلبة قبل تعلم القبعات الست و بعد تعلم كل لون من الألوان:

الجدول 2: مقارنة متوسط الدرجات قبل تعلم القبعات وبعد تعلم اللون الأبيض

النتيجة	الدلالة الإحصائية	قيمة الإحصاء	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	
دالة	0.001	-3.453	1.84649	**4.8667**	15	قبل التعليم
			1.30201	**14.5333**	15	اللونالأبيض

الجدول 3: مقارنة متوسط الدرجات قبل تعلم القبعات وبعد تعلم اللون الأسود

النتيجة	الدلالة الإحصائية	قيمة الإحصاء	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	
دالة	0.001	-3.436	1.84649	**4.8667**	15	قبل التعليم
			1.12546	**15.8667**	15	اللونالأسود

الجدول 4: مقارنة متوسط الدرجات قبل تعلم القبعات وبعد تعلم اللون الأصفر

النتيجة	الدلالة الإحصائية	قيمة الإحصاء	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	
دالة	0.001	-3.436	1.84649	**4.8667**	15	قبل التعليم
			1.0328	**15.9333**	15	اللونالأصفر

الجدول 5: مقارنة متوسط الدرجات قبل تعلم القبعات وبعد تعلم اللون الأخضر

النتيجة	الدلالة الإحصائية	قيمة الإحصاء	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	
دالة	0.001	-3.442	1.84649	**4.8667**	15	قبل التعليم
			1.3870	**14.2667**	15	اللونالأخضر

الجدول 6: مقارنة متوسط الدرجات قبل تعلم القبعات وبعد تعلم اللون الأزرق

النتيجة	الدلالة لإحصائية	قيمة الإحصاء	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	
دالة	0.001	-3.442	1.84649	**4.8667**	15	قبل التعليم
			1.20712	**14.8000**	15	اللونالأزرق

الجدول 7: مقارنة متوسط الدرجات في قبعات التفكير الست

النتيجة	الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	الإحصاء	الانحراف المعياري	متوسط الدرجات	العدد	القبعات
دالة	0.000	4	47.264	1.30201	14.5333	15	البيضاء
				1.12546	15.8667	15	السوداء
				1.03280	15.9333	15	الصفراء
				1.38701	14.2667	15	الخضراء
				1.20712	14.8000	15	الزرقاء

- كما نلاحظ هناك فرق ذو دلالة إحصائية عالية بين متوسط الدرجات قبل تعليم الطلاب استراتيجية القبعات الست ومتوسط الدرجات بعد تعليمهم الاستراتيجية. أجل! الاختبار القبلي يفيد بأن الطلاب لم يكونوا يعلمون كيف يكتبون في موضوع ما حتى تكون له بداية سليمة ومواصلة منسجمة ونهاية مجدية؛ إنهم كانوا يردفون بعض جمل قصيرة بسيطة ببعضها الأخرى بينها ما لايمت بصلة الموضوع أحيانا، وكان فهم كلامهم بحاجة إلى مترجم من الضعف البيّن الناجم عن الأفكار الضحلة، وأساليب ركيكة ضعيفة؛ وكان يكتفي تعبيرهم بتقديم البديهيات دون أن تشتمل على الحقائق، والإيجابيات، والمخاطر، والانفعالات، ودون أن تحتوي على إبداعاتهم في الموضوع أو إذا اشتملت على بعض هذه الأجزاء كانت إشارات خاطفة مبعثرة، كما لم تكن لتعابيرهم خاتمة مناسبة. لكن الاختبار البعدي يثبت الابتعاد عن تشتت الأفكار، ووجود جميع هذه الأجزاء (الحقائق، والإيجابيات، والمخاطر والانفعالات) في التعابير إلى حد كبير. فتتضح من النتيجة أعلاها أن استراتيجية قبعات التفكير السّتّ تحقق أثرا كبيرا في

تحصيل مهارة كتابة التعبير لدى الطلبة الناطقين باللغة الفارسية الدارسين في السنة الثالثة من فرع اللغة العربية وآدابها بجامعة شيراز.

- تلائم هذه الاستراتيجية إمكانات طلبة الفصل الخامس من فرع اللغة العربية وآدابها العلمية فتلبي احتياجاتهم، واتجاهاتهم وميولهم.

ملاحظة: نظرا إلى أن المتوسط الحسابي لجميع الطلبة في القبعة الحمراء كان 20 والانحراف المعياري كان صفرا، لم تحاسب في الإحصاءات.

12. الاستنتاجات

- توفّر استراتيجية قبعات التفكير الست فرص المشاركة لجميع الطلبة في جميع مراحل التدريس.
- تتطلب هذه الاستراتيجية من الطلبة مشاركة فاعلة عبر طرح أسئلة، والتحقق من معلومات، ومناقشتهم أفكارهم وأفكار الآخرين لتوليد معارف جديدة.
- تتطلب استراتيجية قبعات التفكير الست من الطلبة امتلاك معرفة جيدة حول الموضوع المحدد للدرس، فتجعلهم يقومون بعمليات تقصّ متواصلة للحصول على المعلومات.
- نظرا إلى أن كل قبعة تتطلب نشاطا متباينا وتتنوع النشاطات في هذه الاستراتيجية، فهي تبعد الملل و تبعث في الطلبة النشاط الذهني.
- تربي الاستراتيجية هذه الطلبةَ على التفكير الإيجابي، والنقدي والإبداعي.
- توفر هذه الاستراتيجية للطلبة فرصة التقصّي والتفكير المثمر، كما تتيح لهم فرصة التعبير عن مشاعرهم بكل حرية.
- تستوعب استراتيجية قبعات التفكير الست تقليب الموضوع والنظر إليه من جميع زواياه فتحتوي على فرص قيمة لتقويم الطلبة.
- تساعد هذه الاستراتيجية الطلبة على اكتساب الثقة بالنفس وتنميتها، كما تساعدهم على تعويد أنفسهم على نقد ذاتهم، وحل مشاكلهم، وكذلك على تقبل نقد الآخرين.
- وأخيرا خلال سنوات عديدة عملت في هذه الاستراتيجية مع الطلبة في دفعات مختلفة، رأيت أحيانا في تعابير عدد منهم التباس الأمر عليهم في التمييز بين الحقائق والمعلومات الأولية (القبعة البيضاء) وبين السلبيات والمخاطر(القبعة السوداء) والإيجابيات والفوائد (القبعة الصفراء).

13. توصيات الدراسة

وفي ضوء النتائج **توصي** الدراسة بما يأتي:

- ضرورة استخدام استراتيجية القبعات الست للتفكير في تعليم الطلبة التعبيرَ الكتابيّ بمختلف اللغات ولاسيّما الطلبة الجامعيين الناطقين باللغة الفارسية المتعلمين اللغة العربية.
- تدريب الأساتذة على هذه الاستراتيجية عن طريق دورات تدريبية و ورش عمل ليوظفوها في تدريسهم للمواد الدراسية المختلفة التي يتسنى تعليمها باستخدام استراتيجية قبعات التفكير الست تجنب استخدام الطرائق التقليدية البالية التي تؤدي إلى إضعاف دافعية الطلبة ورغبتهم في التعلّم.

14. مقترحات الدراسة

- إنجاز بحوث تعالج أثر استراتيجية المذكور أعلاها في تدريس مواد دراسية أخرى لفرع اللغة العربية وآدابها.
- إنجاز بحوث تتناول أثر استراتيجية قبعات التفكير الست في مراحل دراسية متقدمة كالثانوية.
- إجراء دراسات تدرس أثر الاستراتيجية هذه على مهارات فهم النصوص الأدبية.
- إنجاز أبحاث تتناول فاعلية استراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية التفكير ومستوى التحصيل ومقارنتها بسائر الاستراتيجيات.

المصادر والمراجع

1. إبراهيم، عبد الستار (2002). *الإبداع قضاياه وتطبيقاته*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
2. أبو جادو، صالح محمد علي و نوفل، محمد بكر (2007). *تعليم التفكير: النظرية والتطبيق*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
3. أبو جبين، عطا محمد (2011). *التفكير الإبداعي في اللغة العربية: تطبيقات عملية*. تقديم: جروان، فتحي. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
4. أبو جراد، محمد عبد السلام أحمد وصوالحة، محمد أحمد (2018). فاعلية برنامج قبعات التفكير الست في تنمية الكتابة الإبداعية لدى طلبة الصف التاسع في الأردن. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، العدد 26، صص 568- 590.
5. أبو صبحة، نضال حسين (2010). *أثر استخدام القصة في تنمية بعض مهارات التعبير الإبداعي الكتابي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة*. رسالة الماجستير في قسم المناهج وطرائق

التدريس، غزة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية.

6. أحمد عيسى، حسن (1979). *الإبداع في الفن والتعلم*. الكويت: المجلس الوطني.
7. برهوم، خميس جمعة (2013). *أثر استخدام استراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير الإبداعي واتخاذ القرار بالتكنولوجيا لدى طلبة الصف العاشر الأساسي*. رسالة الماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة.
8. البلوشي، مريم بنت سليمان بن مراد (2010). *واقع ممارسة معلمي التربية الإسلامية أساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي في تدريس طلبة الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان*. رسالة الماجستير، جامعة مؤتة.
9. بن عرعور، بلال، بن زروال، فتيحة وبلقيدوم، بلقاسم(2018). التدريس الفعال باستخدام نظرية قبعات التفكير الست، مجلة العلوم النفسية والتربوية، 7، صص 112- 129.
10. حسن سليم، إيمان سليم (2008). *برنامج مقترح لمعلمي العلوم على استخدام الأنشطة الإثرائية بمساعدة الكمبيوتر وأثره على تنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*. رسالة الماجستير، جامعة الزقازيق، كلية التربية.
11. الحيزان، عبد الإله بن إبراهيم (2002). *لمحات عامة في التفكير الإبداعي*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
12. الدمراش، نعمت محمد خلف (2008). استراتيجية مقترحة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي. مجلة كلية التربية ببور سعيد، العدد الرابع، صص 218- 254.
13. زارع، آفرين و كريمي، راضية (2018). فاعلية التفكير الإبداعي في تعليم اللغة العربية: تعليم لامية العرب أنموذجا. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 26، العدد 3، صص 77- 97.
14. سمير فوزي علي جمعة، رشا (2018). فاعلية استخدام استراتيجية القبعات الست لديبونو على مستوى تحصيل طلاب قسم الإعلام التربوي في مقرر مبادئ التدريس. مجلة العلوم التربوية، عدد خاص للمؤتمر الدولي الأول لقسم المناهج وطرق التدريس. المتغيرات العالمية ودورها في تشكيل المناهج وطرق التعليم والتعلم. صص 361- 400.
15. السويدان، طارق محمد والعدلوني، محمد أكرم (2004). *مبادئ الإبداع*. لا مكان النشر و لا دار النشر.
16. الشاذلي، عادل إبراهيم عبد الله والشيخ بسيوني إسماعيل عبد الجواد (2018). فاعلية استراتيجية

قبعات التفكير الست لتدريس مقرر مناهج وطرق التدريس في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل لدى طلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء، جامعة الأزهر، مجلة كلية التربية، العدد 180، الجزء 2، صص 471- 519.

17. شامية، نسرين رمضان (2013). *أثر استخدام نموذج القبعات الست لتنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى طالبات الصف السادس الأساسي*. رسالة الماجستير، غزة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، قسم مناهج وطرق التدريس.

18. الشراري، هدوى محمد سلام (2021). أثر استخدام استراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات كلية برنيه الجامعية في جامعة الطائف. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد 12، العدد 35، صص 111- 124.

19. طامي، ثائر سلمان (2013). تربية الإبداع ودورها في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين. مجلة ديالي. العدد 58، صص 50- 75.

20. العامري، عبد محسن حمد (2020). أثر استخدام استراتيجية القبعات الست والوسائط المتعددة في تحصيل مادة اللغة العربية وتنمية مهارات ماوراء المعرفة في معاهد الفنون الجميلة. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد 58، صص 296- 306.

21. عبابنة، إيمان عبد الفتاح (2015). أثر استراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية الاستيعاب القرائي بالمستوى الاستنتاجي لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في لواء بني كنانة، دراسات، العلوم التربوية، المجلد 42، العدد 2، صص 587- 600.

22. العتوم، عدنان يوسف والجراح، عبد الناصر ذياب (2006). *تنمية مهارات التفكير: نماذج نظرية وتطبيقات عملية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

23. عطية، محسن علي (2009). *الجودة الشاملة والجديد في التدريس*. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

24. العمري، حسن محمد حسن و داود، سليمان حمودة محمد (2016). أثر استخدام استراتيجية القبعات الست في التفكير على تحصيل طلبة كلية الشريعة في جامعة القصيم في مقررات الثقافة الإسلامية واتجاهاتهم نحو الاستراتيجية.

25. *Global Institute for Study & Research*, *2* (11), pp. 32- 49.

26. الكريمين، رائد أحمد (2017). أثر التدريس باستخدام استراتيجية قبعات التفكير الست في التحصيل

الدراسي وتنمية مهارات حل المشكلة ودافعية الإنجاز لدى طلاب الصف العاشر الأساسي بالأردن، دراسات، العلوم التربوية، المجلد 44، العدد 4، ملحق 8، صص 17- 38.

27. المدهون، حنان خليل محمد (2012). *أثر استخدام استراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مبحث حقوق الإنسان لدى تلاميذ الصف السادس بغزة*. رسالة الماجستير، جامعة الأزهر/ غزة.

28. النعيمي، صلاح عبد القادر أحمد والهلالي، غيداء حميد محمد مهدي (2019). تأثير استراتيجية قبعات التفكير الست في تحسين مهارات التفكير الإبداعي، بحث ميداني في دائرة مدينة الطب، *Journal of Economics and Administrative Sciences*, *25* (111), pp. 1-28.

المصادر والمراجع الإنجليزية

1. Al-Khataybeh, M. M. (2020). The effect of using the 'Six thinking hats' and fishbone strategies for developing Saudi EFL Learners' writing competence. *Asian EFL Journal Research Articles*. *27* (1). Pp. 159- 176.
2. De Bono, E. (2000). *Six thinking hats*. Britain: Penguin Books.
3. Kalelioğlu, F., Gülbahar, Y. (2014). The effect of instructional techniques on critical thinking and critical thinking dispositions in online discussion. *Educational Technology & Society*, *17* (1). pp. 248- 258.
4. Swamy, B. C., Haque, M. I., Koppada, V. & Nannapaneni, S. K. (2019). The effect of conducting De Bono's six thinking hats activity on developing paragraph writing skills of university students in the Kingdom of Saudi Arabia. *International Journal of English Linguistics*. *9* (6). Pp. 186- 197.
5. Ziadat, A. H., Al Ziadat, M. T. (2016). The effectiveness of training program based on the six hats model in developing creative thinking skills and academic achievements in the Arabic language course for gifted and talented Jordanian students. *International Education Studies*. *9* (6). Pp. 150- 157.